الوسائل الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق)

الدكتور محمد شحاده أبو السل* **محمد عبد الله الإبراهيم****

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الوسائل الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق)، وتكونت عينة الدراسة من (172) رسالة ماجستير ودكتوراه اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، وذلك في الفترة الزمنية من عام (1980) إلى عام (2009).

وقد بينت الدراسة أنَّ أكثر الوسائل الإحصائية استخداماً في رسائل الماجستير هو اختبار (ت) بنسبة (29.739%)، يليه (الإحصاء الوصفي) بنسبة (17.974%)، ثم الارتباطات بنسبة (12.418%)، مع وجود عدد قليل من النوع المتقدم مثل (تحليل التفاعل، والتحليل العاملي، وتحليل المسار)،

كما بينت أنَّ أكثر الوسائل الإحصائية استخداماً في أطروحات الدكتوراه هي أيضا اختبار (ت) بنسبة (24.038%)، يليه (الإحصاء الوصفي) بنسبة (14.423%)، ثم (تحليل التباين الأحادي) بنسبة (13.461%).

وأكدت الدراسة أن طلبة الدكتوراه كانوا أكثر استخداما للوسائل الإحصائية التالية (تحليل التباين الأحادي، تحليل المسار، وتحليل التفاعل، والتحليل العاملي) من طلبة الماجستير وفقا للتطور الزمني.

وكشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في نوع التحليل الإحصائي عبر الفترات الزمنية المتقاربة، وأنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائيّة عند الفترات الزمنية المتباعدة.

* محاضر في كلية التربية – جامعة دمشق

** محاضر في كلية التربية – جامعة درعا

Statistical Approaches Used in MA theses and PhD Dissertations in The Faculty Of Educational At Damascus University

Dr. Mohammed Shehada Abou Alsel*
Mohammed Abdallah Al-Ibrahim**

Abstract

The present study aimed to detect the statistical approaches used in the means of Master theses and dissertations PhD in the Faculty of Education at the (University of Damascus) in (Education and Educational Psychology) from 1980 to 2009. The study sample consisted of (172) Master theses and Ph.D which were selected randomly.

The study revealed that the most commonly statistical used in master thsese were (t-test)with a percentage) (29.739%) followed by (descriptive statistics) by (17.974%), and correlations by (12.418%) and scarcity in the use of statistical approaches of the advanced type (such as interaction analysis and factor analysis, analysis and path analysis). And the most statistical approaches commonly used in doctoral theses were also a t-test (t) with perscentage (24.038%) followed by (descriptive statistics)by (14.423%) and then (ANOVA) at a rate (13.461%).

The study also revealed that the PhD students mostly used the following statistical Approaches (one way analysis variance ANOVA, and regression analysis with tow or more, and interaction analysis, and factor analysis) of the MA students, in accordance with the time evolution.

And as the study revealed that there were no statistically significant differences at($\alpha = 0.05$)in the type of statistical analysis across short time periods and that there were statistically significant difference at long time durations intervals.

* An instructor in the faculty of Education - Damascus University
** An instructor in the faculty of Education – Dara'a University

مقدمة:

قال تعالى في الآية (94) من سورة مريم: "لقد أحصاهم وعدّهم عداً" صدق الله العظيم، أي علم عددهم وأكّد ذلك تأكيداً، والآية (34) من سورة إبراهيم: "وآتاكم من كل ما سألتموه وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إنَّ الإنسان لظلوم كفار" صدق الله العظيم. أمّا الآية الأخيرة فتدل على أنَّ الإنسان عاجز عن إجراء المسح الشامل لمجتمع نعم الله، ولذلك فلا بدَّ له من دراسة عينة من هذا المجتمع عندما يريد أن يتفكر في هذه النعم. وإذا ما انطوت علية الآيات الكريمة لا يهدف إلى تعليمنا الإحصاء أو معناه أو الفائدة منه، فإننا بكل تأكيد نفهم منها أنَّ الله سبحانه وتعالى قادر على حصر المخلوقات وعدّها والعلم بكل صغيرة وكبيرة متعلقة بها.

إنَّ الإحصاء بمعنى الحصر والعدّ، فكرة قديمة، وربما كان قدماء المصريين أولَ من قام بتطبيقها واستخدامها. فقد قام بناة الأهرام بتعداد لسكان مصر وثروتها، واستخدموا النتائج في تنظيم مشروع البناء. وفي عصر الدولة الإسلامية استخدم الخليفة المأمون فكرة الحصر والعدّ لمعرفة عدد السكان ومقدار الزكاة. وكان استخدام الإحصاء في البداية مقصوراً على الأعمال الخاصة بشؤون الدولة كما يدل على ذلك الأصل اللغوي في اسم هذا العلم statistics، وهو مشتق من كلمة state أي الدولة ومعناها مجموعة الحقائق الخاصة بشؤون الدولة (أبو صالح، 2009).

إنَّ لمصطلح الإحصاء معاني مختلفة، تتباين تبعاً لتباين الأفراد. فبعض الأفراد عندما يسمعون هذه الكلمة يتبادر إلى أذهانهم الجداول والأعداد الخاصة بالسكان، وعدد المواليد والوفَيَات، أو أعداد التلاميذ والطلبة والمعلمين والمدارس. وبعضهم الآخر ينظر للإحصاء من خلال ما تقدمه لنا الصحف من بيانات متنوعة، مثل مقدار ما تمَّ تصديره من مواد لمختلف البلدان، أو نتائج مباريات كرة القدم بين عدد من الفرق الرياضية، والنقاط التي إحرزها كل فريق، أو أعداد الذين ارتادوا معرض الكتاب العربي في هذا العام ومقارنتهم بأعداد الزائرين لنفس المعرض في الأعوام السابقة، إلى غير ذلك من الأمثلة المشابهة. وهذا في الواقع تصوّر قاصر لمفهوم الإحصاء ومعناه. أمّا في الوقت الحاضر فقد تغلغلت الأساليب الإحصائية في معظم المجالات العلمية، وأصبحت ركيزة

هامة في طريقة البحث العلمي، تهدي الباحث في تعميم بحثه، أو تجربته العلمية، وفي تنظيم البيانات وتحليل، حتى يمكّنه في النهاية أن يخرج بنتائج مهمة يسعى إلى تحقيقها. لذا أصبح الإلمام بالأساليب الإحصائية وكيفية تطبيقها ضرورة أساسية لكل باحث مهما كان ميدان تخصصه أو نوع دراسته (البياتي، 2008).

ومما ساعد على رواج استخدام الأساليب الإحصائية على نطاق واسع اليوم وبخاصة مع ظهور واستخدام الحاسبات الإلكترونية بإمكاناتها وسرعاتها المتعاظمة، سهولة استخدام هذه الأساليب ودقة النتائج التي يتوصل إليها ومساهمتها في إثراء المعرفة الإنسانية، وذلك لأن الطريقة الإحصائية تلتقي مع أساليب البحث العلمي وطرائقه من حيث تحديد المشكلة ووضع الفرضيات وجمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى الاستنتاجات. كما أنَّ البحوث الكمية التي تجرى في العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية، تعتمد على الأرقام والكميات التي تحدد وفق قواعد معينة، وتستخدم الطرق الإحصائية في توضيح سلوك الظواهر، وفهم طبيعة المتغيرات المؤثرة فيها، والتنبؤ باتجاهاتها المستقبلية. ولم يبق مجال إلا وخدمه علم الإحصاء بصورة أو بأخرى، ففي مجالات الاقتصاد استخدمت الطرائق الإحصائية لنشاطات المنشآت الصناعية، وفي مجال علم النفس يستخدم الإحصاء في تطوير المقاييس واختبار فرضيات حول سلوك الأفراد من خلال تحليل المتغيرات التي تؤثر في هذا السلوك (بدر وعبانة، 2007).

كما يستخدم الإحصاء في تحليل المشكلات السياسية والاجتماعية، وفي إجراء دراسات حول الفقر والبطالة والسكان وأشكال وعمليات الاقتراع والانتخاب وحوادث السياسات والقضايا التربوية والصحية وما شابه ذلك. ونظراً للاهتمام المتزايد بهذا العلم، توسعت طرائقه وأساليبه، واعتمدت على نماذج رياضية، وعلى معادلات تحدد العلاقة بين المتغيرات، وأصبح يضم عدة فروع منها الإحصاء التطبيقي والإحصاء الرياضي والاحتمالات.

ويقدم علم الإحصاء بدائل متنوعة من الطرق الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الباحثين ومتخذي القرارات. كما شمل تطوير هذا العلم استخدام الحاسبات الإلكترونية التي تقوم بمعالجة البيانات الكثيرة والمعقدة بسرعة ودقة كبيرة. وأخيراً يمكن القول إنَّ علم الإحصاء

يشمل نظريات وطرائق وأساليب جمع البيانات ووصفها وتلخيصها وتحليلها واستقراء النتائج منها للوصول إلى المعرفة واتخاذ القرارات.

ويعد الإحصاء أحد المتطلبات الأساسية المهمة لإجراء البحث العلمي، وتبرز أهميته البالغة في مجال العلوم النفسية والتربوية، باعتبار أن الإحاطة بالتراث النفسي والتربوي تستلزم معرفة الإحصاء ومفاهيمه الأساسية، وتؤدي معرفته إلى فهم نتائج البحوث النفسية والسلوكية وتفسيرها، ولا سيما أن المعرفة بالإحصاء تساعد الباحث النفسي والتربوي في وضع خطته الدراسية وتنفيذها بكل دقة وسلامه، كما يسهم في بناء الاختبارات النفسية والتربوية والتحقق من صلاحيتها، فضلاً عن أن الإحصاء يعمل على تدريب الباحث على طريقة التفكير العلمي والمنطقي. ويشير (الشربيني،2001) إلى أن هناك دراسات كثيرة فقدت قيمتها العلمية نتيجة لعدم الدقة في إحدى الخطوات الإحصائية المتبعة، وأن معظم المصادر التي فقدت قيمتها كانت نتيجة الأساليب الإحصائيّة غير المناسبة التي اعتمد عليها الباحثون؛ حيث تعتمد دقة القرارات على سلامه المعلومات والمعطيات التي تقوم عليها تلك القرارات (Hopkins & Antes, 1978).

لقد زادت أهمية الوسائل الإحصائيّة وأصبحت ضرورة ملحة للباحثين والمختصين في العلوم السلوكية خاصة، ومعظم العلوم الأخرى عامة، نتيجة الحاجة إلى منهج أكثر دقة وموضوعية، حتى أصبح التطور الذي يرتبط بأي علم يمكن ملاحظته من خلال مدى وجود المعطيات الأساسية الإحصائيّة الدقيقة، وإحلالها محل الانطباعات التصوّرية والكيفية (احمد، 1988).

كما ارتبط مفهوم البحث العلمي– ولاسيما البحث الكمّي– باستخدام الطرائق الإحصائيّة، وأصبحت هي الشائعة والمفضلة فيه، وأصبح من متطلبات البحث الجيد استخدام الوسائل الإحصائيّة في جمع البيانات وتفسيرها، والتوصل إلى دلالات إحصائيّة لقبول الفرضيات أو رفضها بغية تعميم النتائج التي توصل إليها الباحث.

وتشكل رسائل الماجستير والدكتوراه في العلوم النفسية والتربوية أحد المصادر الأساسية للبحث النفسي والتربوي في العالم أجمع، وذلك لما لهذه الرسائل من أهمية كبيرة في تطوير الواقع التربوي والنفسي. كما يمكن أن تسهم في تطور علم النفس لكل دوله. فهو

لا ينمو ولا يتطور إلا ببحوث محلية جادة تعكس واقعها وتدرس مشكلاتها اليومية (عطا الله والشيخ، 2009).

ولعل ما يؤكد أهمية رسائل الماجستير والدكتوراه، أنها تساعد في تقدم العلم، لأنها ليست تمارين بحثية فحسب، وإنما هي إنتاج علمي راق يسهم في التراكم المعرفي العلمي للإنسانية، كما أنها تعد بداية حقيقية لباحثين قادمين يرجى منهم الخلق والابتكار؛ لأن الباحث يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين، ولذا ينتظر منه أن يكون قد وعى الكثير من الفجوات المعرفية في أعمال من سبقوه. وبذا تزداد احتمالات الخلق والابتكار لديه، إن توفرت له الثقة في نفسه وقدراته وتحررت إرادته. لذلك حرص العديد من الدول والمجتمعات على تهيئة مختلف السبل والإمكانات التي تتيح لهذه الرسائل التميز والإبداع، كما حرصت على تقويم مسيرتها كل حين.

وبيّن الصياد (1985) وحنوره (1998) أهمية المعالجات الإحصائيّة في البحوث النفسية والتربوية. كما أشارت ابيض (1987) إلى تركيز الباحثين في الوطن العربي على البحوث التجريبية على حساب الأنواع الأخرى من البحوث. ولعل هذا يتطلب معرفة كافية بأساليب التحليل الإحصائي، كما كشفت دراسات عن مشكلات كثيرة في مجال الإحصاء تواجه طلاب الدراسات العليا في المجالات النفسية والتربوية هيكل، 1988).

كما قدّم عدد من الباحثين مثل (الصياد، 1985؛ الثبيتي، 1992؛ عوده والخطيب، 1994؛ علام، 2000؛ وأبو علام، 2003) مجموعة من التصنيفات في استخدام الباحثين لأساليب التحليل الإحصائي في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية، تباينت وفقاً لتعقيد الظاهرة النفسية التي تعتمد اعتماداً كلياً على مجموعة من القضايا، أهمها: هدف الدراسة، ونوعية ومستوى القياس المستخدم، الذي يشتمل على بيانات القياسات الوصفية الرتبيه، والمسافات المتساوية والنسبية، وقوة الاختبار، وتصميم البحث، من حيث نوع العينة وحجمها، وعن طبيعة الدراسة.

ومما سبق نلاحظ تعقيد تصنيف الأساليب الإحصائيّة في تحليل بيانات الدراسات النفسية والتربوية، فقد قام كلّ من عوده والخطيب (1994) بتقديم أنموذج لتصنيف

الأساليب الإحصائيّة في تحليل بيانات الدراسات النفسية والتربوية في خمسة أشكال هي كالآتي:

1 – وصف البيانات لمتغير واحد. ويتمثل في وصف البيانات وصفاً بيانياً ووصفاً كمّياً باستخدام مقاييس النزّعة المركزية، أو التشتت، فضلاً عن تحويلها إلى درجات معيارية.

2 – وصف العلاقة بين متغيرين، ومنها معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل فاي.

3 – الارتباط بين أكثر من متغيرين، ويندرج ضمن هذا النوع من الارتباط:

- الارتباط الجزئي (partial correlation).–الارتباط شبه الجزئي(Simi partial correlation).
- الارتباط المتعدد (Multiple correlation). – الارتباط القانوني (canonical correlation).
- التحليل العاملي (Factor analysis).– التحليل التمييزي (Discriminate analysis).
- تحليل المسار (path analysis).

4– تحليل التباين ومن أهم أنواعه:

1– تحليل التباين الأحادي، وما يتضمنه من اختبارات قبلية لعينات مستقلة وغير مستقلة واختبارات بعدية إذا كان الباحث يتعامل مع أكثر من فئتين للمتغير المستقل ومنها:

– طريقة فيشر (Fisher). – طريقة بونفروني (Bonfrerni). – اختبار دن (Dunn).

– طريقة توكي (Tukey). – طريقة شيفيه (Scheffe). – طريقة نيومان – كولز (Newman - Kuels).

– طريقة دنكان (Duncan). – طريقة دينيت (Dunnett ...الخ).

2- تحليل التباين في التصاميم العاملية (Factorial designs).

3- تحليل التباين المصاحب (المغاير) (Analysis of Covariance).

4- تحليل التباين المتعدد (Multiple variance analysis).

5- الإحصاءات غير المَعْلَمية: مثل اختبار كاي تربيع، واختبار ولكسون، واختبار مان ويتني، واختبار كروسكال – ويلز، واختبار فريدمان.

مشكلة الدراسة:

يكاد يكون معظم البحوث التربوية والنفسية، ولا سيما رسائل الماجستير والدكتوراه، بحاجة إلى عمليات إحصائية سواء أكانت وصفية أم استدلالية، لاختبار الفرضيات وتعميم نتائجها من العينة إلى المجتمع. وقد تتنوع الوسائل الإحصائية باختلاف طبيعة البحوث وأهدافها إذ، لا يوجد بحثان متطابقان تماماً في نوع وسائلهما الإحصائية. فقد لاحظ الباحثان أنَّ طلبة الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق)، يواجهون مشكلة في تحديد أو اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لبحوثهم. وهذا يضطر معظمهم إلى استشارة الآخرين أو الرجوع إلى بحوث أو دراسات سابقة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن الوسائل الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق).

أسئلة الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما الوسائل الإحصائيّة المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق؟

2 – هل هناك فروق في الوسائل الإحصائيّة المستخدمة لرسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق)، تختلف باختلاف نوع الرسالة (ماجستير – دكتوراه) عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05)؟

3 – هل هناك فروق في الوسائل الإحصائيّة المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق، مع التقدم الزمني عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنَّها تلقي الضوء على الوسائل الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق)، والكشف عن تمكّن طلبة

الماجستير والدكتوراه من استخدام هذه الوسائل، وبالتالي تشخيص جوانب القوة والضعف في إعدادهم في مادة الإحصاء. كما تكمن أهمية هذه الرسالة في أنَّها الوحيدة (في حدود علم الباحثين) التي بحثت في الوسائل الإحصائية في سوريا.

حدود الدراسة:

رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق، في الفترة الزمنية من عام (1980) إلى عام (2009).

التعريفات الإجرائيّة:

- **الوسائل الإحصائيّة:**

عرفها الباحثان إجرائياً بأنها: الاختبارات أو الأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق في تخصصي التربية وعلم النفس.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان (على حد علم كل منهما) دراسة سابقة في سورية تكشف عن الوسائل الإحصائية المستخدمة لدى طلبة الماجستير والدكتوراه، وإنما وجد دراسات عربية وأجنبية:

أولاً: الدراسات العربية:

قام (الصياد، 1985) بإجراء دراسة بعنوان "النماذج الإحصائيّة في البحث التربوي والنفسي العربي بين ما هو قائم وما يجب أن يكون". وقدّم في دراسته المنظور الإحصائي للظواهر التربوية والنفسية، ووضح نماذج دراستها ومتطلبات كل نموذج، كما قام بإجراء دراسة تقويميّة للواقع الإحصائي لهذه النماذج في البحث التربوي والنفسي العربي، من خلال دراسة عينة تمثل البحوث التربوية والنفسية التي نشرت في الدوريات والمجلات العلمية في العالم العربي في الفترة من (1977) إلى (1983). وقد كانت الدوريات المدروسة (31) دورية. وخلص من دراسته إلى وجود أزمة إحصائيّة تمثل تحدياً يواجهه البحث النفسي والتربوي، فقد وجد أن هناك (154) استخداماً للنماذج الإحصائيّة، (99) استخداماً منها غير مناسب بنسبة (64%)، و(36%) فقط من استخدامات النماذج

كان استخداماً مناسباً. أما من حيث النماذج الإحصائيّة الأكثر شيوعاً في الاستخدام فوجد أن (143) من إجمالي (154) استخداماً برز فيها النموذج البسيط بنسبة (93%). وكان استخدام النموذج المتعدد والنموذج المتعدد المتدرج قليلاً. وبلغت نسبة استخدام النموذج البسيط استخداماً مناسباً (31%) من إجمالي عدد الاستخدامات الكلّي للنماذج الإحصائية، في حين بلغت هذه النسبة حوالي (33%) من إجمالي استخدامات النموذج البسيط في حالته الدنيا (أ) الذي يقابل اختبار (ت) للفرق بين عينتين مستقلتين، الذي كان الأكثر استخداماً بنسبة (83%)، والحالة (ب) من النموذج البسيط التي تقابل اختبار (ف) الذي استخدم بنسبة (7%)، ومعظمها خاطئة؛ فلم تستخدم المقارنات البعديه عند وجود فروق مثل (شيفيه أو نيومان كولز) أو غيرها من الطرائق. كما وجدت الدراسة أن الباحثين النفسيين أكثر استخداماً للنماذج الإحصائيّة عن نظائرهم التربويين، وأن الباحثين النفسيين أكثر خطأ في استخدام النماذج الإحصائيّة على وجه العموم من التربويين، فقد كان استخدامهم غير المناسب بنسبة (70%)، في حين كان الاستخدام غير المناسب عند التربويين (% 57). أما عند استخدام النماذج المتعددة فكانت أخطاء النفسيين أقل. واختتمت الدراسة بوضع تصور يستطيع الباحث التربوي والنفسي من خلاله أن ينتقي النموذج الإحصائي المناسب لطبيعة المشكلة التي يتصدى لدراستها. كما وضحت أهم المراجع التي تعالج النماذج المنتقاة، وكذا حزمة البرامج الإحصائيّة المناسبة لهذا النموذج.

وأجرى (العجلان، 1990) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ملاءمة الأساليب الإحصائيّة في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية لما يجب أن يكون من حيث نوع المتغيرات ونوع التصميم وحجم العينة في كل منها. وقد توصّلت الباحثة إلى أن هناك استخدامات غير ملائمة للأساليب الإحصائيّة، يرجع بعضها إلى عدم ملاءمة نوع المتغيرات للأسلوب الإحصائي المستخدم ويرجع بعضها الآخر إلى عدم ملاءمة حجم العينة ونوع المتغيرات للأسلوب الإحصائي.

كما أجرى (النجار، 1991) دراسة هدفت إلى تقويم الأساليب الإحصائيّة التي استخدمت في رسائل الماجستير في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وكلية التربية

بجامعة الملك سعود بالرياض، وتعرّف الأساليب الإحصائيّة الشائعة الاستخدام في تلك الرسائل، وشملت عينة الدراسة (177) رسالة ماجستير منها (127) رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة و(50) رسالة ماجستير من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض. ووجد الباحث في هذه الدراسة أن الأساليب الإحصائيّة الأكثر شيوعاً في عينة الدراسة هي اختبار (t) واختبار(F) واختبار (كاي تربيع). وأظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود مشكلة في استخدام الأساليب الإحصائيّة، ووجدت أن أكثر أسباب الاستخدام غير المناسب ترجع إلى عدم ملاءمة مستوى القياس للأسلوب الإحصائي المستخدم، وأن الدلالة العملية للأساليب الإحصائيّة الشائعة الاستخدام والدالة إحصائياً ضعيفة جداً.

كما قام عوده والخطيب (1994) بإجراء دراسة بعنوان "التحليل الإحصائي في البحوث النفسية والتربوية دراسة وصفية – تحليلية". انحصر مجتمع الدراسة في بحوث طلبة الماجستير في جامعتي اليرموك والأردنية، وبحوث أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وبلغت رسائل الماجستير التي رجع إليها (302) ثلاثمائة رسالة ورسالتين في الفترة ما بين (1992– 1977). أما بحوث أعضاء هيئة التدريس فبلغت (105) أبحاث في الفترة ما بين (1990– 1984)، وكانت رسائل الماجستير في علم النفس التربوي وعلم النفس النمو وعلم النفس الاجتماعي (28) ثمانياً وعشرين رسالة. وكانت بحوث الأساتذة في هذه المجالات (9) أبحاث، وفي الإرشاد والتوجيه النفسي كان هناك (43) رسالة ماجستير و(6) وبحوث. أما القياس والتقويم فكان هناك (24) أربع وعشرون رسالة و(5) بحوث. وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: بلغت البحوث التي استخدمت التحليل الإحصائي (259) رسالة ماجستير بنسبة (96%)، وبلغت في البحوث المهنية (74) بحثاً استخدم التحليل الإحصائي بنسبة (73%). وكان ترتيب استخدام الأساليب الإحصائيّة في رسائل الماجستير من الأكثر استخداماً إلى الأقل كما يلي: اختبار (ت)، فمقاييس النزعة والتشتت والنسبة، فتحليل التباين الثنائي، فالمقارنات المتعددة، فتحليل التباين الأحادي، ثم تحليل التباين الثلاثي. ولم يستخدم تحليل التباين الرباعي والمتعدد، والتحليل التمييزي.

وأجرت النبهان (1998) دراسة هدفت إلى استقصاء واقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية (من عام 1971 إلى عام 1988). وتوصلت إلى أن نسبة (94%) من الدراسات كانت أحادية المتغير، وكان أكثر طرائق التحليل الإحصائي استخداماً هو اختبار(ت) بنسبة (22%)، يليه تحليل التباين الثنائي بنسبة (20%)، فالارتباط والانحدار بنسبة (15%)، فتحليل التباين الأحادي (10%)، فتحليل التباين الثلاثي (8%)، فتحليل التباين الرباعي (6%)، فالاختبارات غير المَعْلَميه (6%)، فتحليل التغاير (5%)، وأخيراً اختبار (ز) (2%). وهذا يوضح أن أغلب الدراسات تعاني قلة المعالجات الإحصائيّة المتقدمة.

وأجرى حسين (2005) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توطين علم النفس في السودان، من خلال تحليل محتوى رسائل الماجستير في بعض الجامعات السودانية في الفترة من عام (1990 إلى عام 2002). وقد شملت عينة الدراسة (60) رسالة ماجستير تناولت في أسئلتها الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في هذه الرسائل، فكان اختبار (t) الأكثر استخداماً بنسبة (19.1%)، يليه معامل الارتباط بنسبة (15.2%)، فتحليل التباين بنسبة (7.6%)، فاختبار كاي تربيع بنسبة (3.3%)، وأخيراً التحليل العاملي بنسبة (0.5%). وقد فسّر الباحث هذه النتائج بضعف التدريب الإحصائي للباحثين.

كما قام عطاالله والشيخ (2009) بدراسة هدفت إلى مسح أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة لتحليل البيانات النفسية في رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الخرطوم؛ فاتضح أن هناك عدة أساليب إحصائيّة استخدمها الباحثون، كان أكثرها شيوعاً اختبار (t) بنسبة (73.02%)، يليه معامل الارتباط بنسبة (41.27%)، في حين يلاحظ شح الأساليب الإحصائيّة المتقدمة مثل: (تحليل المسار، والتحليل التمييزي، والتحليل العاملي). كما كشفت الدراسة عن أن طلبة الدكتوراه كانوا أكثر استخداماً لتحليل التباين الثنائي من طلبة الماجستير. ومن حيث التطور التاريخي اتضح كثرة شيوع استخدام الإحصاء الوصفي في الفترة الزمنية من عام (1980) إلى عام (1984)، فضلاً عن معامل الارتباط في الفترة من عام (2000) إلى عام (2004)، وقلّة استخدامه في الفترة من عام (1985) إلى عام (1989).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

قام كل من Goodwin & Goodwin)،(1985 بمسح الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في البحوث المنشورة في مجلة علم النفس التربوي (JEP)، وبلغ حجم العينة (150) بحثاً اختيرت عشوائياً، في الفترة من عام (1973) إلى عام (1983). وتضمنت عينة الدراسة (436) أسلوباً إحصائياً رئيساً. وقد صنفت تلك الأساليب الإحصائيّة في (23) مجموعة. وقد تبين من خلال الدراسة أن أغلبية الأساليب الإحصائيّة التي استخدمت ذات مستوى متوسط أو أولي.

وقام الباحثان Mclean and Ernest،(1997) بدراسة هدفت إلى الدفاع عن مكانة الدلالة الإحصائيّة وإثبات أنها لم تفقد قيمتها. وقد توصلت الدراسة إلى أن أدبيات طرق البحث في السنوات الحالية تضمنت هجوماً كاملاً على اختبارات الدلالة الإحصائيّة، واعترفت الدراسة بأنها يجب أن تأخذ بالاعتبار حجمها مع معايير أخرى، وأن من أسباب فقد الدلالة الإحصائيّة أهميتها كبر حجم العينة وإهمال الأساليب الإحصائية الأخرى.

ومن خلال الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية لاحظ الباحثان ما يلي:

والدلالة 1 – أشار بعض الدراسات إلى بعض العيوب والأخطاء في الدراسات والبحوث في مجال استخدام الأساليب الإحصائية.

2 – اهتمام بعض الدراسات بالوسائل الإحصائيّة الشائعة من النوع (t، F ، كاي تربيع $(\chi^2$

3– اهتمام في بعض الدراسات السابقة باستخدام الأساليب الإحصائيّة من النوع المتقدم، مثل (تحليل التباين الرباعي والمتعدد والتحليل التمييزي) في أبحاثهم ومن هذه الدراسات.

4– أن أغلب الدراسات السابقة تطرّقت إلى الوسائل الإحصائيّة من خلال الدلالة العملية الإحصائيّة وقوة الاختبار وحجم العينات من خلال أبحاث في مجلات ودوريات، أما رسائل الماجستير والدكتوراه؛ فقد كان عددها في هذا المجال قليلاً. وهذا يجعل

الدراسة الحالية تمثل محاولة في دراسة الجوانب الإحصائيّة للرسائل الجامعية لسد الفجوة الموجودة في هذا المجال.

الطريقة والإجراءات:

أولا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصصي (التربية وعلم النفس) في كلية التربية بجامعة دمشق، من عام (1980 – 2009)، وفق دليل الرسائل الجامعية في الجامعة، وقد بلغ عددها (430) رسالة ماجستير ودكتوراه منها (325) ثلاثمائة وخمس وعشرون رسالة ماجستير و(105) مئة وخمس أطروحة دكتوراه.

ثانيا: عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وكانت نسبتها (40%) من حجم مجتمع الدراسة. فبلغ حجم العينة (172) رسالة ماجستير ودكتوراه منها (130) رسالة ماجستير بنسبة قدرها (40%) و(42) أطروحة دكتوراه بنسبة قدرها (40%) وجدول (1) يوضح توزيع هذه العينة، والفترة الزمنية التي أجريت فيها:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع الدراسة والفترة الزمنية التي أجريت فيها والتخصص

رقم	الفترة الزمنية	رسائل الماجستير		أطروحات الدكتوراه		المجموع
		تربية	علم نفس	تربية	علم نفس	
1	1980 – 1984	4	2	2	0	8
2	1985 – 1989	13	3	1	1	18
3	1990 – 1994	14	4	4	1	23
4	1995 – 1999	16	9	7	2	34
5	2000 – 2004	19	9	7	3	38
6	2005 – 2009	25	12	10	4	51
المجموع		91	39	31	11	172

تصنيف الوسائل الإحصائية في رسائل الماجستير والدكتوراه:

صنفت وسائل التحليل الإحصائي التي ظهر استخدامها في الرسائل والأطروحات كما يلي:

1 – اختبار فرضيات ويتضمن : – اختبار (t) لمجموعه واحده. – اختبار (t) لعينتين مستقلتين. – اختبار (t) لعينتين مترابطتين.– اختبار (t) بدلالة معامل الارتباط . – اختبار (t) للفرق بين معاملي انحدار .

2 – الإحصاء الوصفي: ويتضمن: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، التشتت، الدرجات المعيارية.

3 – الارتباط البسيط والمتعدد: ويتضمن ارتباطات بسيطة وجزئية، وارتباطات متعددة منها: – معامل ارتباط بيرسون. – معامل ارتباط سبيرمان. – معامل الارتباط الجزئي. – معامل الارتباط المتعدد. – معامل الارتباط القانوني. – معامل الارتباط الثنائي.

4 – تحليل التباين الأحادي.

5 – اختبارات لا معلميه وتتضمن : – اختبار كاي تربيع. – اختبار ولكسون. – اختبار مان وتني. – اختبار كروسكال.– اختبار فريدمان. – اختبار الاشاره. – اختبار الوسيط لمجموعتين مستقلتين.– اختبار الوسيط لعدة مجموعات.

6 – تحليل التباين الثنائي فأكثر ويتضمن: – تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل. – تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعل.

7 – تحليل الانحدار البسيط والمتعدد.

8– اختبارات بعدية وتتضمن: اختبار فشر، اختبار توكي، اختبار شيفيه، اختبار بونفروني، اختبار نيومان كولز، اختبار دانكان، اختبار دينيت.

9 – تحليل عاملي.

10 – تحليل المسار.

11 – تحليل التفاعل ويتضمن: التحليل الثنائي مع تفاعل، التحليل الثلاثي مع تفاعل.

إجراءات الدراسة:

بعد مراجعة رسائل الماجستير والدكتوراه الموجودة بكلية التربية بجامعة دمشق، وبعد إحصائها اختيرت عينة تمثل ما نسبته (40%) منها بالطريقة العشوائية الطبقية. بعد ذلك قرئت رسائل الماجستير والدكتوراه التي اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، وحددت الوسائل الإحصائية المستخدمة فيها. ثمَّ صممت جداول لتفريغ المعلومات الضرورية التي قام الباحثان بجمعها من تحليل الرسائل والأطروحات. بعد ذلك فرغت البيانات التي جمعت في جهاز الحاسوب لمعالجتها باستخدام الحزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (SPSS)، للإجابة عن أسئلة الدراسة .

المعالجات الإحصائيَّة والبرامج الإحصائيَّة المستخدمة في الدِّراسة:

اتفاد الباحثان من برنامج الحزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية، (SPSS) الإصدار(16)، لإجراء التحليلات الإحصائيَّة، فقد أجريت التحليلات الإحصائيَّة والإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام النسب المئوية والرتب، واختبار الفرق بين نسبة عينة ونسبة مجتمع، واختبار كاي تربيع (χ^2) للمقارنة بين عدد من المجموعات المستقلة .

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما الوسائل الإحصائيّة المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق؟

في الإجابة عن هذا السؤال اعتمدت التكرارات والنسب المئوية والترتيب لتلك الوسائل الإحصائيّة. والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (2)

توزيع وسائل التحليل الإحصائي لرسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق من عام (1980 – 2009)

الرقم	نوع الدراسة / نوع التحليل	رسائل ماجستير		أطروحات دكتوراه	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	اختبار فرضيات	91	29.739	25	24.038
2	إحصاء وصفي	55	17.974	15	14.423
3	الارتباط البسيط والمتعدد	38	12.418	11	10.577
4	تحليل التباين الأحادي	33	10.784	14	13.461
5	اختبارات لامعلميه	32	10.457	9	8.654
6	تحليل تباين الثنائي فأكثر	21	6.863	8	7.692
7	تحليل الانحدار البسيط والمتعدد	19	6.209	7	6.731
8	اختبارات بعدية	13	4.248	3	2.885
9	تحليل عاملي	2	0.654	5	4.808
10	تحليل المسار	2	0.654	4	3.846
11	تحليل التفاعل	0	0.000	3	2.885
	المجموع	306	100%	104	100%

يتضح من الجدول رقم (2) أنَّ أكثر الوسائل الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير هي اختبار(t)، يليه مباشرة الإحصاء الوصفي ثمَّ الارتباط البسيط والمتعدد .

وتشير هذه النتائج إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة الصياد عام (1985)، ودراسة حسين عام (2005)، ودراسة عطا لله والشيخ عام (2009)، في أن أكثر الأساليب الإحصائيّة شيوعاً هي اختبار (t) ، في حين تلاحظ قلة استخدام الأساليب الإحصائيّة المتقدمة مثل (تحليل المسار، والتحليل التمييزي، والتحليل العاملي، وتحليل التفاعل). كما تتفق مع دراسة (Goodwin & Goodwin,1995)، (1985، ودراسة ماكلين McClain)، في أنَّ الرسائل استخدمت في تحليل بياناتها أساليب إحصائيّة غير متقدمه مثل اختبار (كاي تربيع) واختبار (t) وتحليل التباين الأحادي،

وقد يعزى شيوع استخدام اختبار (t) في تحليل بيانات رسائل الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق إلى أن طلبة الماجستير لا يستخدمون في تحليل بيانات دراساتهم سوى الوسائل الإحصائيّة الأولية والمتوسطة، مما قد يشير إلى أن هناك ضعفاً لديهم في استخدام أو معرفة الوسائل الإحصائيّة المتقدمة.

كما يتضح من الجدول رقم (2) أيضا أنّ أكثر الوسائل الإحصائيّة استخداماً لأطروحات الدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق، اختبار(t)، يليه مباشرة الإحصاء الوصفي ثمَّ تحليل التباين الأحادي .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الصياد عام (1985)، ودراسة حسين عام (2005)، من حيث شيوع استخدام اختبار(t) والإحصاء الوصفي والارتباطات. كما تتفق مع دراسة عطاالله والشيخ عام (2009) في أنَّ الرسائل استخدمت في تحليل بياناتها أساليب إحصائيّة غير متقدمة مثل اختبار (كاي تربيع) واختبار (t) وتحليل التباين الأحادي. وتتفق أيضاً معها على أن طلبة الدكتوراه كانوا أكثر استخداماً لأسلوب تحليل التباين الثنائي فأكثر من طلبة الماجستير، وتختلف معها نوعاً ما من حيث استخدامات الوسائل الإحصائيّة المتقدمة. وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق لديهم إلمام أكثر من طلبة الماجستير في تحليل بيانات دراساتهم التربوية والنفسية، وباستخدام الوسائل الإحصائيّة المتقدمة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

وللإجابة عن السؤال الثاني حول وجود فروق في الوسائل الإحصائيّة المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق)، تختلف باختلاف نوع الرسالة (ماجستير– دكتوراه) عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05)، بني الجدول رقم (2)، الذي يتضح منه، لدى بالمقارنة بين نسب رسائل الماجستير والدكتوراه ونوع التحليل المستخدم، أن نسبة استخدام الوسائل الإحصائيّة من نوع اختبار الفرضيات والإحصاء الوصفي والارتباطات، كانت أعلى في رسائل الماجستير منها في أطروحات الدكتوراه. وبالمقابل كانت نسبة استخدام الوسائل الإحصائيّة من نوع (تحليل التباين الأحادي، وتحليل التباين الثنائي فأكثر، والتحليل العاملي، وتحليل المسار، وتحليل التفاعل) أعلى في أطروحات الدكتوراه منها في رسائل الماجستير. وهذا يشير إلى أن هناك فروقاً في استخدام الوسائل الإحصائيّة المتقدمة لصالح طلبة الدكتوراه. وقد يعزى ذلك إلى أن لطلبة الدكتوراه تجربة سابقة في مرحلة الماجستير، اكتسبوا من خلالها خبرة في استخدام الوسائل الإحصائيّة المتقدمة، وأن طلبة الماجستير لا يعتمدون في تحليل بيانات دراساتهم على أنفسهم بل يعتمدون على مختص في التحليل الإحصائي، ليحلل لهم البيانات إحصائياً. وهذا يشير إلى تطور استخدام أساليب التحليل الإحصائي وفقاً لعلو الدرجة العلمية التي يسعى إليها الطالب.

ولمعرفة الفروق في الوسائل الإحصائيّة المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق، التي تختلف باختلاف نوع الرسالة (ماجستير– دكتوراه) عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05)، قسمت تكرارات الماجستير والدكتوراه إلى أربعة مستويات من حيث استخدام نوع التحليل. والجدول (3) يوضح النتائج:

الجدول(3)

توزيع مستوى التكرار لرسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق) من عام (1980 – 2009)

نوع الدراسة	مستوى التكرار	ضعيف 0-22	متوسط 23-45	مرتفع 46-68	مرتفع جداً 69-91	المجموع
	ماجستير	6	3	1	1	11
	دكتوراه	10	1	0	0	11
	المجموع	16	4	1	1	22

أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (4) هي (7.50)، بمستوى دلاله (0.112)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بمعنى أننا لا نرفض الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05)، بين الوسائل الإحصائية المستخدمة بين رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

لمعرفة هل هناك تطور في استخدام الوسائل الإحصائية في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية جامعة دمشق مع التقدم الزمني عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05)؟

تم توزيع وسائل التحليل الإحصائي وفقا للفترة الزمنية لها وتوضح ذلك الجداول التالية (4 ، 5 ، 7، 8 ، 9):

جدول (4)

توزيع وسائل التحليل الإحصائي في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق) وفقاً للقيد الزمني من عام (1980- 1984)

الرقم	نوع الدراسة / نوع التحليل	رسائل ماجستير		أطروحات دكتوراه	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	اختبار فرضيات	5	38.461	1	33.334
2	إحصاء وصفي	3	23.077	1	33.333
3	الارتباط البسيط والمتعدد	2	15.385	1	33.333
4	تحليل التباين الأحادي	2	15.385	0	0.000
5	اختبارات لامعلميه	1	7.692	0	0.000
6	تحليل تباين الثنائي فأكثر	0	0.000	0	0.000
7	تحليل الانحدار البسيط والمتعدد	0	0.000	0	0.000
8	اختبارات بعدية	0	0.000	0	0.000
9	تحليل عاملي	0	0.000	0	0.000
10	تحليل المسار	0	0.000	0	0.000
11	تحليل التفاعل	0	0.000	0	0.000
	المجموع	13	100 %	3	100%

يتضح من الجدول (4) أنَّ هناك (13) ثلاثة عشر تكرارا بالنسبة لرسائل الماجستير يتصدرها اختبار الفرضيات ثم الإحصاء الوصفي والارتباط البسيط والمتعدد ، وأنَّ هناك انعدام تام لاستخدام بعض الوسائل الإحصائية مثل (تحليل التباين الثنائي فأكثر، وتحليل الانحدار البسيط، و المتعدد، والاختبارات البعديه، والتحليل العاملي، وتحليل المسار، وتحليل التفاعل)، وهناك ثلاثة تكرارات فقط لأطروحات الدكتوراه يتصدرها اختبار الفرضيات، والإحصاء الوصفي، والارتباط البسيط بنسبة ، وأيضاً هناك انعدام تام لاستخدام بعض الوسائل الإحصائيّة مثل (تحليل التباين الأحادي، والاختبارات اللامعلميه، وتحليل التباين الثنائي فأكثر، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد، والاختبارات البعديه، والتحليل العاملي، وتحليل المسار، وتحليل التفاعل)، وقد يعزى ذلك إلى أنَّه في الفترة الزمنية الأولى الممتدة من عام (1984 – 1980) لم تتوافر وسائل تسهم في التحليل الإحصائي أو أنه لم تنتشر الحواسيب بالقدر الكافي .

جدول (5)

توزيع وسائل التحليل الإحصائي في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق) وفقاً للقيد الزمني من عام (1985 – 1989)

الرقم	نوع الدراسة / نوع التحليل	رسائل ماجستير		أطروحات دكتوراه	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	اختبار فرضيات	11	33.333	1	25.000
2	إحصاء وصفي	7	21.212	1	25.000
3	الارتباط البسيط والمتعدد	5	15.152	1	25.000
4	تحليل التباين الأحادي	4	12.121	1	25.000
5	اختبارات لامعلميه	4	12.121	0	0.000
6	تحليل تباين الثنائي فأكثر	2	6.061	0	0.000
7	تحليل الانحدار البسيط والمتعدد	0	0.000	0	0.000
8	اختبارات بعدية	0	0.000	0	0.000
9	تحليل عاملي	0	0.000	0	0.000
10	تحليل المسار	0	0.000	0	0.000
11	تحليل التفاعل	0	0.000	0	0.000
	المجموع	33	100%	4	100 %

ويتضح من الجدول (5) أنَّ هناك (33) ثلاثة وثلاثون تكرارا بالنسبة لرسائل الماجستير يتصدرها اختبار الفرضيات ثمَّ الإحصاء الوصفي والارتباط البسيط والمتعدد ، ولم يزل في هذه الفترة غياب تام لبعض الوسائل الإحصائيّة مثل(تحليل الانحدار البسيط المتعدد، والاختبارات البعديه، والتحليل العاملي، وتحليل المسار، وتحليل التفاعل)، وهناك (4) أربعة تكرارات فقط لأطروحات الدكتوراه يتصدرها اختبار الفرضيات، والإحصاء الوصفي، والارتباط البسيط والمتعدد، وغياب تام لبعض الوسائل الإحصائيّة مثل(الاختبارات اللامعلميه، وتحليل التباين الثنائي فأكثر، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد، والاختبارات البعدية والتحليل العاملي، وتحليل المسار، وتحليل التفاعل) أي انه في الفترة الزمنية الثانية الممتدة من عام (1985 -1989) لا تختلف كثيراً من حيث نوعية استخدام الوسائل الإحصائية عن الفترة الزمنية التي سبقتها ، وقد يعزى ذلك أيضا لنفس السبب المذكور سابقا في الفترة الزمنية الأولى، ويعود ذلك للتقارب الزمني بين الفترتين الزمنيتين الأولى والثانية.

جدول (6)

توزيع وسائل التحليل الإحصائي في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق)وفقاً للقيد الزمني من عام (1990 - 1994).

الرقم	نوع الدراسة / نوع التحليل	رسائل ماجستير		أطروحات دكتوراه	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	اختبار فرضيات	13	32.500	3	33.334
2	إحصاء وصفي	8	20.000	2	22.222
3	الارتباط البسيط والمتعدد	5	12.500	1	11.111
4	تحليل التباين الأحادي	5	12.500	2	22.222
5	اختبارات لامعلميه	4	10.000	1	11.111
6	تحليل تباين الثنائي فأكثر	2	5.000	0	0.000
7	تحليل الانحدار البسيط والمتعدد	2	5.000	0	0.000
8	اختبارات بعدية	1	2.500	0	0.000
9	تحليل عاملي	0	0.000	0	0.000
10	تحليل المسار	0	0.000	0	0.000
11	تحليل التفاعل	0	0.000	0	0.000
	المجموع	40	100 %	9	100 %

يتضح من الجدول رقم (6) أنه في الفترة الزمنية الثالثة والممتدة من عام (1990- 1994) ما زال اختبار الفرضيات متصدراً المرتبة الأولى، يليه الإحصاء الوصفي في المرتبة الثانية، وذلك بالنسبة إلى رسائل الماجستير، مع ملاحظة ظهور استخدام وسائل إحصائيّة جديدة مثل: (تحليل الانحدار البسيط والمتعدد) و(الاختبارات البعديه)، ولا يزال غياب تام لاستخدام الوسائل الإحصائيّة المتقدمة مثل: (تحليل التفاعل، والتحليل العاملي، وتحليل المسار).

وبخصوص أطروحات الدكتوراه في تلك الفترة، تصدر المرتبة الأولى أيضا اختبار الفرضيات، يليه في المرتبة الثانية (الإحصاء الوصفي وتحليل التباين الأحادي)، مع ظهور وسيلة إحصائيّة جديدة هي: (الاختبارات غير المعلمية)، مع غياب تام أيضاً لاستخدام الوسائل الإحصائيّة المتقدمة مثل: (تحليل تباين اتجاهين فأكثر، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد، وتحليل التفاعل، والتحليل العاملي، وتحليل المسار)، في حين أن بعضها قد استُخدم في رسائل الماجستير. وهذا يشير إلى أن طلبة الماجستير في تلك الفترة كانوا أكثر استخداماً للوسائل الإحصائية من طلبة الدكتوراه، ولا سيما الإحصائيّة مثل: (تحليل تباين اتجاهين فأكثر، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد، والارتباطات). وقد يعزى ذلك إلى أنهم في تلك الفترة قد أفادهم مقرر الإحصاء الذي درسوه في فترة الماجستير في حين أن طلبة الدكتوراه لا زالوا يستخدمون وسائلهم الإحصائيّة التي كانوا يستخدمونها في مرحلتهم السابقة.

جدول (7)

وسائل التحليل الإحصائي في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق) وفقاً للقيد الزمني من عام(1995 - 1999)

الرقم	نوع الدراسة / نوع التحليل	رسائل ماجستير		أطروحات دكتوراه	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	اختبار فرضيات	17	29.824	5	27.778
2	إحصاء وصفي	10	17.544	3	16.667
3	الارتباط البسيط والمتعدد	7	12.281	2	11.111
4	تحليل التباين الأحادي	6	10.526	3	16.667
5	اختبارات غير معلميه	6	10.526	2	11.111
6	تحليل تباين الثنائى فأكثر	4	7.018	2	11.111
7	تحليل الانحدار البسيط والمتعدد	4	7.018	1	5.555
8	اختبارات بعدية	3	5.263	0	0.000
9	تحليل عاملى	0	0.000	0	0.000
10	تحليل المسار	0	0.000	0	0.000
11	تحليل التفاعل	0	0.000	0	0.000
	ا لمجموع	57	100 %	18	100%

ويلاحظ من الجدول رقم (7) أنَّ الوسائل الإحصائيّة المستخدمة في الفترة الزمنية الممتدة من عام (1995 - 1999)، لا تختلف كثيرا عن الوسائل الإحصائيّة المستخدمة في الفترة الزمنية التي سبقتها من حيث الترتيب. إلا أن النسب أصبحت في هذه الفترة متقارباً بعضُها البعض، بخصوص رسائل الماجستير والدكتوراه على حد سواء، وظهور وسائل إحصائيّة جديدة في أطروحات الدكتوراه مثل: تحليل التباين الثنائي، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد.

جدول (8)

توزيع وسائل التحليل الإحصائي في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق) وفقاً للقيد الزمني من عام (2000 - 2004)

الرقم	نوع الدراسة / نوع التحليل	رسائل ماجستير		أطروحات دكتوراه	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	اختبار فرضيات	20	29.851	6	20.690
2	إحصاء وصفي	12	17.910	4	13.794
3	الارتباط البسيط والمتعدد	8	11.940	3	10.345
4	تحليل التباين الأحادي	7	10.448	3	10.345
5	اختبارات لامعلميه	7	10.448	3	10.345
6	تحليل تباين الثنائي فأكثر	5	7.463	3	10.345
7	تحليل الانحدار البسيط والمتعدد	4	5.970	2	6.896
8	اختبارات بعدية	4	5.970	1	3.448
9	تحليل عاملي	0	0.000	2	6.896
10	تحليل المسار	0	0.000	1	3.448
11	تحليل التفاعل	0	0.000	1	3.448
المجموع		67	100%	29	100 %

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن الفترة الزمنية الممتدة من عام (2000 - 2004) شهدت تقدماً ملحوظاً في استخدام الوسائل الإحصائيّة من طلبة الدكتوراه، وأصبح توزعها أوسع ليشمل جميع الوسائل الإحصائيّة، ولاسيما المتقدمة منها، في حين لا تزال بعض الوسائل الإحصائيّة من النوع المتقدم غائبة عن طلبة الماجستير مثل: (تحليل التفاعل، والتحليل العاملي، وتحليل المسار)، وظهور وسيلة إحصائيّة جديدة (الاختبارات البعديه).

وبالمقارنة بين نسب استخدام الوسائل الإحصائيّة من النوع المتقدم المستخدمة بين رسائل الماجستير والدكتوراه في هذه الفترة الزمنية نلاحظ أن نسبة الاستخدام لدى طلبة الدكتوراه أعلى منها لدى طلبة الماجستير. وهذا يشير إلى أن هناك تطوراً ملحوظاً أو تفوقاً لطلبة الدكتوراه على طلبة الماجستير في هذه الفترة الزمنية.

وقد يعزى ذلك التطور في استخدام الوسائل الإحصائيّة من النوع المتقدم في الفترة الزمنية الممتدة من عام (2000 - 2004) إلى توافر وسائل تسهم في التحليل الإحصائي، ففي تلك الفترة الزمنية انتشرت الحواسيب في سوريا بشكل كبير، هذا من جهة، بالإضافة إلى توافر المقاييس النفسية المتقدمة. وهذا يشير إلى أن الدراسات في هذه الفترة تحولت من استخدام أداة قياس واحدة إلى استخدام أكثر من أداة ؛ وبالتالي يفسر هذا التطور النسبي بأن طلبة الدراسات العليا في سوريا شهدوا تقدماً ملحوظاً في تعلم برامج تحليل البيانات الإحصائيّة المتقدمة ومواكبة البرامج وتقدمها.

جدول(9)

توزيع وسائل التحليل الإحصائي في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (جامعة دمشق) وفقاً للقيد الزمني من عام(2005 - 2009)

الرقم	نوع الدراسة / نوع التحليل	رسائل ماجستير		أطروحات دكتوراه	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	اختبار فرضيات	25	26.042	9	21.951
2	إحصاء وصفي	15	15.625	4	9.756
3	الارتباط البسيط والمتعدد	11	11.459	3	7.317
4	تحليل التباين الأحادي	9	9.375	5	12.196
5	اختبارات لامعلميه	10	10.417	3	7.317
6	تحليل تباين الثنائي فأكثر	8	8.333	3	7.317
7	تحليل الانحدار البسيط والمتعدد	9	9.375	4	9.756
8	اختبارات بعدية	5	5.208	2	4.878
9	تحليل عاملي	2	2.083	3	7.317
10	تحليل المسار	2	2.083	3	7.317
11	تحليل التفاعل	0	0.000	2	4.878
	المجموع	96	100%	41	100%

ويتضح من الجدول رقم (9) أن جميع الوسائل الإحصائيّة في الفترة الزمنية الممتدة من عام (2005 - 2009) أصبحت متوافرة لدى طلبة الماجستير، باستثناء وسيلة إحصائيّة

وحيدة وهي: (تحليل التفاعل). أما بخصوص طلبة الدكتوراه فصارت جميع الوسائل الإحصائية متوافرة وبتوزيع واسع وبدون استثناء، مع ملاحظة تقدم طلبة الدكتوراه على طلبة الماجستير في استخدام الوسائل الإحصائيّة من النوع المتقدم. ونلحظ ذلك بالمقارنة بين نسب استخدام الوسائل الإحصائيّة لدى طلبة الماجستير والدكتوراه.

ممّا سبق ومن خلال قراءتنا للجداول السابقة في الفترات الزمنية الممتدة من عام (1980-2009)، نستنتج أن هناك تطوراً ملحوظاً في استخدام الوسائل الإحصائيّة في رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق مع التقدم الزمني، وما يواكبه من تقدم تقني ومعرفي في مجال الدراسات العليا.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) في استعمال الوسائل الإحصائية المستخدمة في الفترات الزمنية الستة قسمت تكرارات رسائل الماجستير إلى أربعة مستويات، ويوضح الجدول (10) النتائج التالية:

جدول (10)

توزيع مستوى تكرار رسائل الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق من عام (1980-2009)

الفترة الزمنية	مستوى التكرار	ضعيف6-0	متوسط 7-12	مرتفع 13-19	مرتفع جداً 20-25	المجموع
	1980 – 1984	11	0	0	0	11
	1985 – 1989	9	2	0	0	11
	1990 – 1994	9	1	1	0	11
	1995 – 1999	8	2	1	0	11
	2000 – 2004	6	4	0	1	11
	2004 – 2009	4	5	1	1	11
	المجموع	47	14	3	2	66

أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (15) هي (18.553)، بمستوى دلاله (0.246) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(α=0.05). وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الوسائل الإحصائية عبر الفترات الزمنية.

كما استخدم كاي تربيع للكشف عن كل فترتين متتاليتين على حدة ، في ما يخص الفترة الزمنية الأولى الممتدة من عام (1980-1984) والفترة الزمنية الثانية والممتدة من عام (1985-1989).

أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (1) وهي (2.200)، بمستوى دلاله (0.138)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05). وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد التكرارات لرسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الأولى والفترة الزمنية الثانية.

واستخدم كاي تربيع للمقارنة بين الفترة الزمنية الثانية الممتدة من عام (1985 -1989) والفترة الزمنية الثالثة والممتدة من عام (1990-1994)، فأظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (2) وهي (1.333)، بمستوى دلاله (0.513)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05). وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الثانية والفترة الزمنية الثالثة.

وباستخدام كاي تربيع للمقارنة بين الفترة الزمنية الثالثة الممتدة من عام (1990-1994) والفترة الزمنية الرابعة والممتدة من عام (1995-1999)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (2) وهي (1.028)، بمستوى دلاله (0.598)، غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، فلا نرفض الفرضية الصفرية ؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الثالثة والفترة الزمنية الرابعة.

وباستخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الرابعة الممتدة من عام (1995-1999) والفترة الزمنية الخامسة والممتدة من عام (2000- 2004)، للمقارنة أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3) وهي (2.342)، بمستوى دلاله (0.504)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05). وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الرابعة والفترة الزمنية الخامسة.

وباستخدام كاي تربيع للمقارنة بين الفترة الزمنية الخامسة الممتدة من عام (2000 - 2004) والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005 -2009)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3) وهي (1.511)، بمستوى دلاله (0.080) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05)، وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(α=0.05) بين عدد التكرارات لرسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الخامسة والفترة الزمنية السادسة.

نستنتج أن مدة خمس سنوات بين الفترة الزمنية والفترة الزمنية التي تليها غير كافية لظهور دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير والفترة الزمنية لها، أي أن التقارب بين كل فترتين زمنيتين متتاليتين يجعل استخدام الوسائل الإحصائيّة لطلبة الماجستير متقارباً أيضاً.

ولدى استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الأولى الممتدة من عام (1980-1984) والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005-2009). أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3) وهي (10.267)، بمستوى دلاله (0.016)، دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05). نرفض إذن الفرضية الصفرية، ونقبل البديلة، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الأولى والفترة الزمنية السادسة بمعامل توافق (contingency coefficient) قيمته (0.564). وقد يعزى ذلك إلى البعد الزمني بين هاتين الفترتين الزمنيتين، أي أن ثلاثين عاماً الفرق بين الفترة الزمنية الأولى، والفترة الزمنية السادسة كافية لظهور دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين تكرارات رسائل الماجستير والفترة الزمنية لهما، أي أن استخدامات الوسائل الإحصائيّة لطلبة الماجستير تتغير وتتطور مع التقدم الزمني والمعرفي خلال فترة زمنية بعيدة.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثانية الممتدة من عام (1985-1989)، والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005–2007)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي

تربيع بدرجات حرية (3) وهي (15.09)، بمستوى دلاله (0.015)، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)، وبذا نرفض الفرضية الصفرية، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الثانية والفترة الزمنية السادسة بمعامل توافق (contingency coefficient) قيمته (0.438). وقد يعزى ذلك إلى البعد الزمني أيضاً بين هاتين الفترتين الزمنيتين، أي أن خمسة وعشرين عاماً، وهي الفرق بين الفترة الزمنية الثانية والفترة الزمنية السادسة، كافية أيضاً لظهور دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05)، بين تكرارات رسائل الماجستير والفترة الزمنية لهما، أي أن استخدامات الوسائل الإحصائيّة لطلبة الماجستير تتغير وتتطور مع التقدم الزمني والمعرفي خلال فترة زمنية بعيدة.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثالثة الممتدة من عام (1990-1994) والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005-2009). أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3) هي (18.00)، بمستوى دلاله (0.013)، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)، وبذا نرفض الفرضية الصفرية، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الثالثة والفترة الزمنية السادسة بمعامل توافق (contingency coefficient) قيمته (0.450). وقد يعزى ذلك إلى البعد الزمني أيضاً بين هاتين الفترتين، أي أن عشرين عاماً، وهي الفرق بين الفترة الزمنية الثالثة والفترة الزمنية السادسة، كافية أيضاً لظهور دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين تكرارات رسائل الماجستير والفترة الزمنية لهما، أي أن استخدامات الوسائل الإحصائيّة لطلبة الماجستير تتغير وتتطور مع التقدم الزمني والمعرفي خلال فترة زمنية بعيدة.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الرابعة الممتدة من عام (1995-1999) والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005-2009)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3) وهي (1.972)، بمستوى دلاله (0.578)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05). وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير بين

الفترة الزمنية الرابعة والفترة الزمنية السادسة، أي حصل انقطاع في الدلالة الإحصائية عند فارق زمني مدته خمسة عشر عاماً، أي لا تتغير استخدامات الوسائل الإحصائيّة لطلبة الماجستير في مدة زمنية أقل من خمسة عشر عاماً.

وللتأكد من ذلك أيضاً استخدمنا كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثانية الممتدة من عام (1985-1989) والفترة الزمنية الخامسة والممتدة من عام (2000-2004)، فأظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (2) هي (2.267) ، بمستوى دلاله (0.322)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05). وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(α=0.05) بين عدد تكرارات رسائل الماجستير بين الفترة الزمنية الثانية والفترة الزمنية الخامسة، أي حصل انقطاع أيضاً.

ولمعرفة إمكان وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05) في الوسائل الإحصائية المستخدمة في الفترات الزمنية الستة لأطروحات الدكتوراه، قسمت تكرارات أطروحات الدكتوراه إلى أربعة مستويات. والجدول (11) يوضح النتائج:

جدول (11)

توزيع مستوى تكرار أطروحات الدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق. بين عامي (1980- 2009)

	مستوى التكرار	ضعيف 2-0	متوسط4-3	مرتفع 6-5	مرتفع جداً 9-7	المجموع
الفترة الزمنية	1980 – 1984	11	0	0	0	11
	1985 – 1989	11	0	0	0	11
	1990 – 1994	10	1	0	0	11
	1995 – 1999	8	2	1	0	11
	2000 – 2004	5	5	1	0	11
	2005 – 2009	2	7	1	1	11
المجموع		57	17	3	1	66

أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (15)، وهي (33.132)، بمستوى دلاله (0.051)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05). وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة إحصائية

(α=0.05) بين عدد التكرارات لأطروحات الدكتوراه، وفقاً للقيد الزمني لكل فترة من الفترات. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى تقارب الفترات الزمنية بعضها من بعض. وهذا يجعلنا بحاجة إلى استخدام كاي تربيع لكل فترتين زمنيتين: كلا منهما على حدة.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الأولى الممتدة من عام (1980-1984) والفترة الزمنية الثانية والممتدة من عام (1985-1989)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3) وهي (0.00)، بمستوى دلاله (1.00)، غير دالة عند مستوى دلالة (α=0.05). وبذا لا نرفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الأولى والفترة الزمنية الثانية.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثانية الممتدة من عام (1985 1989) والفترة الزمنية الثالثة والممتدة من عام (1990-1994)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3)، وهي (0.00)، بمستوى دلاله (1.00)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05)، وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الثانية والفترة الزمنية الثالثة.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثالثة الممتدة من عام (1990-1994)، والفترة الزمنية الرابعة والممتدة من عام (1995 -1999)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (2)، وهي (1.515)، بمستوى دلاله (0.469)، غير دالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05)، وبذا لا نرفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الثالثة والفترة الزمنية الرابعة.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الرابعة الممتدة من عام (1995-1999)، والفترة الزمنية الخامسة والممتدة من عام (2000-2004)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (2)، وهي (1.978)، بمستوى دلاله (0.372)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05). وبذا لا نرفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الرابعة والفترة الزمنية الخامسة.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الخامسة الممتدة من عام (2004–2000)، والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005-2009)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3)، وهي (2.619)، بمستوى دلاله (0.454)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05)ز وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الخامسة والفترة الزمنية السادسة.

وهكذا نستنتج أن مدة خمس سنوات بين الفترة الزمنية والفترة الزمنية التي تليها غير كافية لظهور دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه والفترة الزمنية لها؛ أي أن التقارب بين كل فترتين زمنيتين متتاليتين يجعل استخدام الوسائل الإحصائية لطلبة الدكتوراه متقارباً أيضاً.

ولدى استخدامنا كاي تربيع بين الفترة الزمنية الأولى الممتدة من عام (1980 -1984)، والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005-2009). أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3)، وهي (15.231)، بمستوى دلاله (0.002)، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05). وبذا نرفض الفرضية الصفرية، أي توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الأولى والفترة الزمنية السادسة بمعامل توافق (contingency coefficient) قيمته (0.640). وقد يُعزى ذلك إلى البعد الزمني بين هاتين الفترتين، أي أن ثلاثين عاماً، وهي الفرق بين الفترة الزمنية الأولى والفترة الزمنية السادسة، كافية لظهور دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين تكرارات أطروحات الدكتوراه والفترة الزمنية لهما، أي أن استخدامات الوسائل الإحصائيّة لطلبة الدكتوراه تتغير وتتطور مع التقدم الزمني والمعرفي خلال فترة زمنية بعيدة لنحاول التقريب بين الفترات الزمنية ونبحث عن المدة الزمنية التي يحصل عندها انقطاع، أي ما المدة زمنية الكافية بين الفترات الزمنية لكي يكون هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05)؟

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثانية الممتدة من عام (1985-1989)، والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005-2009)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3)، وهي (15.231)، بمستوى دلاله (0.002)، دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05). وبذا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل البديلة؛ أي هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الأولى والفترة الزمنية السادسة بمعامل توافق(contingency coefficient) قيمته (0.640). وقد يعزى ذلك إلى البعد الزمني أيضاً بين هاتين الفترتين.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثالثة الممتدة من عام (1990-1994)، والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005-2009)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3)، وهي (11.833)، بمستوى دلاله (0.008)، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05). وبذا نرفض الفرضية الصفرية، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الثالثة والفترة الزمنية السادسة بمعامل توافق (contingency coefficient) قيمته (0.591). وقد يعزى ذلك أيضاً إلى البعد الزمني بين هاتين الفترتين.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الرابعة الممتدة من عام (1995-1999)، والفترة الزمنية السادسة والممتدة من عام (2005-2009)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3)، وهي (7.378)، بمستوى دلاله (0.049)، دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05). وبذا نرفض الفرضية الصفرية، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الرابعة والفترة الزمنية السادسة بمعامل توافق(contingency coefficient) قيمته (0.501). وقد يعزى ذلك إلى البعد الزمني بين هاتين الفترتين.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثانية الممتدة من عام (1985-1989)، والفترة الزمنية الخامسة والممتدة من عام (2000-2004)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (2)، وهي (8.250)، بمستوى دلاله (0.016)، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05). وبذا نرفض الفرضية الصفرية، أي هناك فروق ذات دلالة

إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الثانية، والفترة الزمنية الخامسة بمعامل توافق (contingency coefficient) قيمته (0.522). وقد يعزى ذلك إلى البعد الزمني بين هاتين الفترتين.

وعند استخدام كاي تربيع بين الفترة الزمنية الثالثة الممتدة من عام (1990-1994)، والفترة الزمنية الخامسة والممتدة من عام (2000-2004)، أظهرت نتائج التحليل أن قيمة كاي تربيع بدرجات حرية (3)، وهي (11.833)، بمستوى دلاله (0.080)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (α=0.05). وهذا يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين عدد تكرارات أطروحات الدكتوراه بين الفترة الزمنية الثالثة والفترة الزمنية الخامسة. فهنا حصل انقطاع. أي أن عشرة أعوام فقط وهي الفرق بين كل فترتين زمنيتين، كافية لظهور دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين تكرارات أطروحات الدكتوراه والفترة الزمنية لهما، أي أن استخدامات الوسائل الإحصائيّة لطلبة الدكتوراه تتغير وتتطور مع التقدم الزمني والمعرفي خلال فترة زمنية مدتها عشرة سنوات، أي أن هناك فرقاً بين تطور طلبة الماجستير وتطور طلبة الدكتوراه في استخدام الوسائل الإحصائيّة لصالح طلبة الدكتوراه، لأن مدة طلبة الدكتوراه لظهور دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) أقل منها لطلبة الماجستير.

المقترحات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثان بما يلي :

1 – إجراء دراسات تقويميّة للوسائل الإحصائيّة المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في العلوم التربوية والنفسية، لكي تظهر نقاط القوة والضعف في استخدام الوسائل الإحصائية، ويتحقق التطور والجودة في هذه الرسائل.

2 – إجراء دراسات مماثلة في باقي الجامعات السورية، بهدف التعرف إلى واقع استخدام الوسائل الإحصائيّة المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه لتلك الجامعات .

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

- **القران الكريم.**
- أبيض، ملكه (1987). **البحث التربوي: مفهومه ووظائفه ومجالاته الأساسية في الوطن العربي**، المجلة العربية للبحوث التربوية 7(2)، 10–24.
- أبو صالح ، محمد (2009). **الطرق الإحصائية** . ط4 – الأردن– عمان دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء. (2003). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برامج SPSS**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أحمد، غريب محمد سعيد، (1988). **الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي الإسكندرية** – مصر.
- بدر ، سالم، و عبانة، عماد (2007). **الإحصاء الوصفي**. ط1 – الأردن عمان دار المسيرة .
- البياتي عبد الجبار (2008). **الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية**. الأردن –عمان– ط1 – إثراء للنشر والتوزيع.
- الثبيتي، علي (1992). **أخطاء شائعة بين تصاميم البحوث التربوية والنفسية وعلاقة ذلك بالصدق الإحصائي للنتائج وتعميمها**. رسالة الخليج العربي، 44، 89–51.
- حسين، حاج شريف. (2005). **توطين علم النفس في السودان، تحليل محتوى رسائل الماجستير في بعض الجامعات السودانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
- حنوره، مصري. (1998). **أهمية المعالجات الإحصائيّة في البحوث التربوية**. المجلة التربوية ، 5، 25–5.
- **دليل الرسائل الجامعية (2010)**. مكتبة كلية التربية بجامعة دمشق.
- الشربيني، زكريا. (2001). **الإحصاء اللابارامتري مع استخدام SPSS في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة لأنجلو مصرية.

- الصياد، عبد العاطي. (1985). **النماذج الإحصائيّة في البحث التربوي والنفسي العربي**. رسالة الخليج العربي،16 ،252 – 211.
- العتيبي، عبد المحسن، (1993). "دراسة تقويمية للأبحاث المنشورة في دورية التربية المستمرة"، **مجلة جامعة الملك سعود**، م5 ،العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)،294 - 271.
- العجلان، فتحية، (1990). **دراسة تقويمية للأساليب الإحصائيّة المستخدمة في رسائل الماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عطا الله، صلاح الدين فرح: والشيخ، فضل المولي عبد الرضى. (2009)"**دراسة مسحيّة لأساليب التحليل الإحصائي للبيانات النفسية في رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الخرطوم**". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1، 228–201
- علام، صلاح الدين. (2000). **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عوده، احمد والخطيب، احمد. (1994). "**التحليل الإحصائي في البحوث التربوية**" (دراسة وصفية – تحليلية). مجلة اتحاد الجامعات العربية، 29، 242– 224.
- النبهان، موسى. (1998). "دراسة تحليلية لواقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس بالجامعات الأردنية خلال الفترة(1988 – 1971) ". **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانيّة والتربية،14 ،3،207 – 230**
- النجار، عبد الله. (1991). **دراسة تقويميّة للأساليب الإحصائيّة التي استخدمت في رسائل الماجستير في كل من كلية التربية بجامعة أم القرى، وكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض**. رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة أم القرى: السعودية.
- هيكل، سالم. (1988). "**الأخطاء الشائعة لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية في مصر وتصور مقترح للتغلب عليها (دراسة ميدانية)**". بحوث مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل، المجلد الثاني، القاهرة، **رابطة التربية الحديث. 282– 259.**

ثانياً: المراجع الأجنبية:

References

1. Goodwin & Goodwin **(**1985b**). Journal of Education Psychology.**
2. **F.** Haase **(1982).How Significant is a significant difference?**
3. Average effect size of research in counseling psychology. **Journal of counseling psychology**.
4. McLean, James E& Ernest ,James M.(1997).Has testing for statistical significance outlived its usefulness? Paper presented at Annual Meeting of the Mid-South, Educational research Association